

## الجامع الصحيح المختصر (صحيح البخاري)

وقول ا □ تعالى { قالوا يا ذا القرنين إن يأجوج ومأجوج مفسدون في الأرض } .  
قول ا □ تعالى { ويسألونك عن ذي القرنين قل سأتلو عليكم منه ذكرا . إنا مكننا له في الأرض وآتيناه من كل شيء سببا . فأتبع سببا - إلى قوله - آتوني زبر الحديد } واحدها زبرة وهي القطع { حتى إذا ساوى بين الصدفين } يقال عن ابن عباس الجبلين والسدين الجبلين { خرجا } أجرا { قال انفخوا حتى إذا جعله نارا قال آتوني أفرغ عليه قطرا } أصيب عليه رصاصا ويقال الحديد ويقال الصفر . وقال ابن عباس النحاس . { فما اسطاعوا أن يظهره { يعلوه اسطاع استفعل من طعت له فلذلك فتح أسطاع يسطيع وقال بعضهم اسطاع يستطيع . { وما اسطاعوا له نقبا . قال هذا رحمة من ربي فإذا جاء وعد ربي جعله دكاء { ألزقه بالأرض وناقة دكاء لا سنام لها والدكداك من الأرض مثله حتى صلب من الأرض وتلبد . } وكان وعد ربي حقا . وتركنا لبعضهم يومئذ يموج في بعض { / الكهف 83 - 99 / . { حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون } / الأنبياء 96 / . قال قتادة حدب أكمة قال رجل للنبي A رأيت السد مثل البرد المحبر قال ( رأيتاه ) .  
[ ش ( يأجوج ومأجوج ) قيل في بيانهما أقوال كثيرة والظاهر - وا □ أعلم - أنهما أمتان من البشر كثير عددهم كبير شرهم وفسادهم حبسهم ا □ D في جزء من أرضهم رحمة ببقية خلقه وسيخرجون في يوم من الأيام ويكون خروجهم علامة من العلامات القريبة لقيام الساعة أعادنا ا □ تعالى من شرها وحمانا من ويلاتها وحفظنا من المفسدين في الأرض في كل زمان ومكان . ( إلى قوله ) وتنمة الآيات { حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة ووجد عندها قوما . قلنا يا ذا القرنين إما أن تعذب وإما أن تتخذ فيهم حسنا . قال أما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد إلى ربه فيعذبه عذابا نكرا . وأما من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى وسنقول له من أمرنا يسرا . ثم أتبع سببا . حتى إذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا . كذلك وقد أحطنا بما لديه خبرا . ثم أتبع سببا . حتى إذا بلغ بين السدين وجد دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا . قالوا .  
يا ذا القرنين إن يأجوج ومأجوج مفسدون في الأرض فهل نجعل لك خرجا على أن تجعل بيننا وبينهم سدا . قال ما مكنتي فيه ربي خيرا فأعينوني بقوة أجعل بينكم وبينهم ردما { . ( يسألونك ) أي اليهود وقيل زعماء المشركين . ( ذكرا ) شيئا من خبره . ( مكننا له ) جعلنا له السلطان . ( وآتيناه ) سهلنا عليه أمر السير في الأرض وأعطيناه أسباب كل شيء أرادته من أغراضه ومقاصده في ملكه . ( حمئة ) حارة . ( قلنا ) أي ألهمه ا □ D ذلك . وقيل كان

نبيا وكان ذلك القول وحيا له . ( يسرا ) قولا جميلا لنا . ( سترا ) أبنية يستترونها فيها  
من الشمس لأنهم كانوا في أرض لا يستقر عليها بناء . ( بما لديه ) من السلاح والعدة والعدد  
أو بصلاحيته للحكم . ( خيرا ) علما . ( يفقهون ) يفهمون . ( مكني ) قواني به . ( خير )  
أي مما ستعطونني . ( ردما ) سدا كبيرا وحاجزا منيعا . ( الصدفين ) طرفي الجبلين . ( )  
الصفير ) الجيد من النحاس . ( بعضهم ) بعض الخلق أو بعض يأجوج ومأجوج . ( يومئذ ) يوم  
القيامة أو يوم فتح الردم . ( يموج ) يضطرب ويختلط وهم حيارى . ( حدب ) جانب وجهة . ( )  
ينسلون ) يسرعون . ( السد ) سد يأجوج ومأجوج . ( البرد ) ثوب مخطط . ( المحبر ) له  
خطوط خط أبيض وخط أسود أو أحمر ]